NOTA INFOGRAFIK

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

SYarah Ibn Aqil ~
'Ala Alfiah Ibn Malik .

الإعداد: حافظة أكمل بنت أحمد

أقسام المبتدأ

١- مُبْتَدأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ ●●● إِنْ قُلْتَ (زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ) [١]

٢- وَأَوَّلٌ مُبْتَدأٌ، والثَّانِي ●●● فَاعِلٌ أَغْنَى (فِي أَسَارٍ ذَانِ) [٢]

٣- وَقِسْ، وَكَاسْتِفْهَامِ النَّفْيُ، وَقَدْ ●●● يَجُوزُ نَحْوُ (فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ) [٣]

فاعل (أصله هذان) هاء التنبيه

الشرح

ذكر المصنف أن المبتدأ على قسمين: ① مبتدأ له خَبَر، ② ومبتدأ له فَاعِل سَدَّ مَسَدَّ الخبر؛ فمثال الأَوَّل: (زَيْدٌ عَاذِرٌ مَن اعْتَذَرْ) والمراد به: ما لم يَكن المبتدأ فيه وصفًا مشتملًا على ما يُذكَر في القسم الثاني؛ فَزيدٌ: مبتدأ، وعاذر: خبرهُ، ومن اعتذر: مفعول لعاذر.

اسم الفاعل / اسم المفعول

ومثال الثاني: (أسارٍ ذَانِ) فالهمزة: للاستفهام، وسَارٍ: مبتدأ، وَذانِ: فَاعِل سَدَّ مَسَدَّ الخبر، ويُقَاس على هذا ما كان مثله، وهو: كل وَصْفٍ اعْتَمَدَ على استفهام، أو نفي، نحو: أَقَائِمٌ الزَّيْدَان، وَمَا قَائِمٌ الزَّيْدان ـ فإن لم يعتمد الوصْفُ لم يكن مبتدأ، وهذا مذهب البصريين إلا الأَخفش ـ ورفعَ فاعلًا ظاهرًا، كما مُثل، أو ضميرًا منفصلًا، نحو: (أقائمٌ أنْتُمَا؟) وتم الكلام به؛ فإن لم يتم ـ الكلام ـ به لم يكن مبتدأ، نحو: (أَقَائِمٌ أبواهُ زَيْدٌ؟) فزيد: مبتدأ مؤخر، وقائم: خبر مقدم، وأبواه: فاعل بقائم، ولا يجوز أن يكون (قائم) مبتدأ، لأنه لا يستغني بفاعله حينئذ؛ إذ لا يقال: (أقائِم أبواهُ؟) فيتمَّ الكلام، وكذلك لا يجوز أن يكون الوصف مبتدأ إذ رفع ضميرًا مستترًا؛ فلا يقال في (ما زَيْدٌ قائمٌ ولا قَاعِدٌ): إنَّ قاعدًا مبتدأ، والضمير المستتر فيه فاعل أغنى

---

١ **مبتدأ**: خبر مقدم، **زيد**: مبتدأ مؤخر، **وعاذر خبر**: مبتدأ وخبر، **إنْ**: شرطية، **قلت**: فعل وفاعل، فعل الشرط، **زيد**: مبتدأ، **عاذر**: خبر والجملة مقول القول وفاعل، عاذر ضمير مستتر فيه ومفعوله، **مَنْ اعتذر**: فعل ماض، وفاعله، هو والجملة صلة من، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله. أي: إن قلت زيد عاذر من اعتذر: فزيد مبتدأ وعاذر خبر.

٢ **أول مبتدأ**: مبتدأ وخبره، **والثاني فاعل**: مبتدأ وخبره، **أغني**: فعل ماض، وفاعله مستتر، والجملة، صفة الفاعل، **في**: جارة لقول محذوف، **أسار**: الهمزة للاستفهام، سار: مبتدأ، **وذَانَ**: فاعل سد مسد الخبر، والجملة مقول القول، والتقدير: وأول اللفظين مبتدأ، وثانيهما فاعل أغنى عن الخبر في قولك: أسار ذان.

٣ **وقس**: الواو عاطفة، قس فعل أمر وفاعله أنت، ومفعوله ومتعلقة محذوفان، أي قس على ذلك ما أشبهه، **وكاستفهام**: الواو عاطفة، كاستفهام جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **النفي**: مبتدأ مؤخر، **وقد**: حرف تقليل، معطوف بالواو، **يجوز**: مضارع فاعله، **نحو فائز**: مبتدأ، **أولو**: فاعل سد مسد الخبر، **والرشد**: مضاف إليه، والجملة مقول لقول محذوف، تقديره: وقد يجوز نحو قولك: فائز أولو الرشد.

أقسام المبتدأ

مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ ... إِنْ قُلْتَ (زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ)

وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ، وَالثَّانِي ... فَاعِلٌ أَغْنَى (فِي أَسَارٍ ذَانِ)

وَفِسْ، وَكَاسْتِفْهَامِ النَّفْيُ وَقَدْ ... يَجُوزُ نَحْوُ (فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ)

الشرح :-

أقسام المبتدأ

١- مبتدأ له خبر : زيد عاذر من اعتذر (م + خ)

٢- مبتدأ له فاعل سد مسد الخبر : أسارٍ ✓ (م) ذان (ف) (هذان)

شرط : أن يكون وصفًا (مشتقات)

١- اسم الفاعل
٢- اسم المفعول
٣- صيغة مبالغة
٤- اسم التفضيل

استفهام
- بالحرف (أ)
- بالاسم (كيف)

@ نفي
- بالحرف (ما)
- بالفعل (ليس) - فعل ماض ناقص

مبتدأ

المثال : أقائمٌ ✓ الزيدان ← فاعل سد مسد الخبر
أقائم أنتما
ما قائمٌ ✓ الزيدان ← فاعل سد مسد الخبر

رفع فاعلا ظاهرًا : الزيدان
@ ضميرًا منفصلا : أنتما

أحوال الوصف مع المرفوع بعده ووجوه إعرابه

والثَّـانِ مُبْتَـدًا، وَذَا الْوَصْـفُ خَبَـرْ ●●● إنْ في سِـوَى الإِفْرَادِ طِبْقًـا اسْتَقَـرْ [1]

الشرح

الوَصْفُ مع الفاعل: إما أن يتطابقا إفرادًا أو تثنية أو جمعًا، أو لا يتطابقَا، وهو قسمان: ممنوع، وجائز.

فإن تطابقا إفرادًا، نحو: (أَقَائِمٌ زَيْدٌ؟) ـ جاز فيه وجهان؛ **أحدهما**: أن يكون الوصف مبتدأ، وما بعده فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ، **والثاني**: أن يكون ما بعده مبتدأ مؤخرًا، ويكون الوصف خبرًا مقدمًا، ومنه قوله تعالى: ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ (سورة مريم: الآية ٤٦)، فيجوز أن يكون (أَرَاغِبٌ) مبتدأ، و(أَنتَ) فَاعِل سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ، ويحتمل أن يكون (أَنتَ) مبتدأ مؤخرًا، و(أَرَاغِبٌ) خبرًا مقدمًا والأول ـ في هذه الآية ـ أولي [2]؛ لأن قوله: (عَنْ ءَالِهَتِي) معمول لـ(رَاغِبٌ)؛ فلا يلزم في الوجه الأول الفَصْلُ بين العامل والمعمول بأجنبي؛ (لأن أَنتَ) على هذا التقدير فاعل لـ(رَاغِبٌ)؛ فليس بأجنبي منه، وأما على الوجه الثاني فيلزم فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي؛ لأن أنت أجنبي من(رَاغِبٌ) على هذا التقدير ؛ لأنه مبتدأ؛ فليس لـ(رَاغِبٌ) عَمَلٌ فيه؛ لأنه خبر، والخبر لا يعمل في المبتدأ على الصحيح.

وإن تَطَابَقَا تثنيةً نحو: (أقائمان الزيدان)؟ أو **جمعًا**، نحو: (أقائمون الزيدون)؟ فما بعد الوصف مبتدأ، والوصفُ خبر مقدم، وهذا معنى قول المصنف: (والثانِ مبتدأ وذا الوصف خبر ـ إلخ) البيت أي: والثاني: ـ وهو ما بعد الوصف ـ مبتدأ ـ والوصف خبر عنه مقدم عليه، إن تطابقا في غير الإفراد ـ وهو التثنية والجمع ـ هذا على المشهور من لغة العرب، ويجوز على لغة (أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ)، أن يكون الوصفُ مبتدأ، وما بعده فاعلٌ أغنى عن الخبر.

---

[1] **الثان مبتدأ**: مبتدأ وخبر، **وذا الوصف**: الواو عاطفة، ذا اسم إشارة مبتدأ، الوصف بدل أو عطف بيان، **خبر**: خبر ذا، **إن**: شرطية، **في سوى**: جار ومجرور متعلق باستقر سوى مضاف، **الإفراد**: مضاف إليه، **طبقا**: قبل تمييز محول عن الفاعل، **استقر**: فعل ماض فعل الشرط فاعله ضمير مستتر، وجواب الشرط محذوف والتقدير، إن في سوى الإفراد طبقًا استقر فالثان مبتدأ، إلخ.

[2] ويقال لا يجوز في الآية إلا وجه واحد، وهو أن يكون (أَنتَ) فاعلاً لـ(رَاغِبٌ)، وعلى ذلك فينبغي للشارح أن يقول: والأول في هذه الآية واجب، لا يجوز غيره وليس أولى للسبب الذي ذكره.

وإن لم يتطابقا ـ وهو قسمان: ممتنع، وجائز، كما تقدم ـ فمثال الممتنع (أقائمان زيدٌ)؟ و(أقائمون زيدٌ)؟ فهذا التركيبُ غيرُ صحيح، ومثال الجائزِ: (أقائم الزيدان)؟ و(أقائم الزيدون)؟ وحينئذ يتعين أن يكون الوصف مبتدأ، وما بعده فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ [1].

أحوال الوصف مع المرفوع بعده ووجوه إعرابه

وَالثَّانِ مُبْتَدَا، وَذَا الْوَصْفُ خَبَرْ ... إِنْ فِي سِوَى الإِفْرَادِ طِبْقًا اسْتَقَرّ

الشرح :

الإفراد طبقًا استقرّ = إنْ تطابقا إفرادًا (أقائم زيد؟)

↓ ↓

مفرد ✓ مفرد ✓

* جاز فيه وجهان

الوجه الأول: مبتدأ + فاعل سد مسد الخبر

الوجه الثاني: خبر مقدم + مبتدأ مؤخر

مفرد ✓ ← فاعل سد مسد الخبر / مبتدأ مؤخر

مفرد ✓ ← مبتدأ / خبر مقدم

والثان مبتدأ وذا الوصف خبر

① إنْ تطابقا تثنيةً (أقائمان الزيدان) ← خبر مقدم + مبتدأ مؤخر

↓ ↓

مثنى ✓ ← مبتدأ مؤخر

مثنى ✓ ← خبر مقدم

أو

② إنْ تطابقا جمعًا (أقائمون الزيدون) ← خبر مقدم + مبتدأ مؤخر

↓ ↓

جمع ✓ ← مبتدأ مؤخر

جمع ✓ ← خبر مقدم

* وإن لم يتطابقا

ممتنع: (أقائمان زيد) / (أقائمون زيد)

مفرد × جمع × مثنى × مفرد ×

جائز: (أقائم الزيدان) / (أقائم الزيدون)

مفرد × مثنى × مفرد × جمع ×

اسم الفاعل اسم المفعول

أحوال الوصف مع المرفوع بعده

- فاعل سد مسد الخبر
- مبتدأ مؤخر

مفرد	أ قائمٌ وٌ	مبتدأ / خبر مقدم
	زيدٌ وٌ	فاعل سد مسد الخبر / مبتدأ مؤخر

مثنى	أ قائمانِ	خبر مقدم
	الزيدانِ	مبتدأ مؤخر

جمع	أ قائمونَ	خبر مقدم
	الزيدونَ	مبتدأ مؤخر

والثاني مبتدأً

وذا الوصف خبر

العامل في المبتدأ والخبر

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالابْتِدَا ●●● كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا [٢]

الشرح

مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوعٌ بالابتداء، وأن الخبر مرفوعٌ بالمبتدأ.

فالعامل في المبتدأ معنوي ـ وهو: كون الاسم مُجردًا عن العوامل اللفظية غير الزائدة، وما أشبهها ـ واحترز بغير الزائدة من مثل: (بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ) فبِحَسْبِكَ مبتدأ، وهو مُجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة، ولم يتجرد عن الزائدة؛ فإن الباء الداخلة عليه زائدة؛ واحترز (بشبهها) من مِثل: (رُبَّ رُجلٍ قائمٌ) فرجل: مبتدأ، وقَائِمٌ: خبره؛ ويدل على ذلك رَفْعُ المعطوف عليه، نحو: (رُبَّ رُجلٍ قائمٌ وامرأةٌ).

والعامل في الخبر لفظي، وهو المبتدأ، وهذا هو مذهب سيبويه رحمه الله.

وذهب قوم إلى أن العامل في المبتدأ والخبر الابتداء؛ فالعامل فيهما معنوي.

وقيل: المبتدأ مرفوع بالابتداء، والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ.

وقيل: ترافعا؛ ومعناه: أن الخبر رفع المبتدأ، وأن المبتدأ رفع الخبر.

وأعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه، وهذا الخلاف لا طائل فيه.

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالابْتِدَا — كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا

عامل: الابتدأ (معنوي)
عامل: مبتدأ (لفظي)

زيد	قائم
مبتدأ	خبر
مرفوع	مرفوع
بالابتدأ	بالمبتدأ
(عامل معنوي)	(عامل لفظي)

- العامل
  - العامل في المبتدأ معنوي
  - العامل في الخبر لفظي

حكم الإعراب :

مبتدأ	مرفوع
خبر	مرفوع
فاعل	مرفوع

عامل: فعل

تعريف الخبر

وَالْخَبَرُ: الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَهْ ●●● كَاللهُ بَرٌّ، وَالأيَادِي شَاهِدَهْ[1]

الشرح

عَرَّفَ المصنفُ الخبرَ بأنه الجزء المكمل للفائدة، ويَرِدُ عليه الفاعلُ، نحو: (قَامَ زَيْدٌ) فإنه يَصْدُقُ على زَيْدٍ أنه الجزء المُتِمُّ للفائدة، **وقيل في تعريفه**: إنه الجزء المنتظم منه المبتدأ جملة، ولا يَرِدُ الفاعلُ على هذا التعريف؛ لأنه لا ينتظم منه مع المبتدأ جملةٌ، بل ينتظم منه مع الفعل جملة، **وخلاصة هذا**: أنه عَرَّفَ الخبرَ بما يُوجَدُ فيه وفي غيره، والتعريف ينبغي أن يكون مختصًّا بالمُعَرَّفِ دون غيره.

تعريف الخبر

وَالْخَبَرُ: الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَهْ كَاللهُ بَرٌّ، وَالأيَادِي شَاهِدَهْ

* الخبر: الجزء المكمل للفائدة (يرد عليه الفاعل: قام زيد)

الجزء المنتظم منه المبتدأ جملة (المبتدأ + الخبر)

أقسام الخبر

وَمُفْـرَدًا يَأْتِـي، وَيَأْتِـي جُمْلَـةْ ●●● حَاوِيَـةً مَعْنَـى الـذي سِيقَـتْ لَـه [٢]

وإنْ تَكُـنْ إيَّـاه مَعْنًـى اكْتَفَـى ●●● بِهـا: كَنْطِقِـي اللهُ حَسْـبِي وَكَفَـى [٣]

الشرح

ينقسم الخبر إلى: مفرد وجملة، وسيأتي الكلام على المفرد.

---

(١) الخبر: مبتدأ، الجزء: خبر، المتم: نعته وهو مضاف، والفائدة: مضاف إليه، كالله: الكاف: جارة لقول محذوف، ولفظ الجلالة مبتدأ، برّ: خبر، والأيادي شاهدة: الواو: عاطفة، وما بعدها مبتدأ وخبر، والجملة معطوفة على ما قبلها.

(٢) ومفردا: حال من فاعل يأتي، يأتي: فعل مضارع فاعله هو، ويأتي: الثاني الواو عاطفة، يأتي مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره هو، والجملة معطوفة على ما قبلها، جملة: حال، وسكن للوقف، حاوية: نعت لجملة، وفاعله مستتر، معنى: مفعول به لحاوية، وهو مضاف، الذي: مضاف إليه، سيقت: ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والجملة صلة، له: جار ومجرور متعلق بسيق.

(٣) إن: شرطية، تكن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط واسمه، هي وخبره، إياه، معنى: تمييز، أو منصوب بنزع الخافض، اكتفى: فعل ماض جواب شرط في محل جزم، بها: جار ومجرور متعلق باكتفى، كنطقي: الكاف جارة لقول محذوف، نطق: مبتدأ أول، والياء مضاف إليه، ولفظ الجلالة: مبتدأ ثان، حسبي: خبر المبتدأ الثاني، والياء مضاف إليه، والجملة خبر المبتدأ الأول، وكفى: فعل ماض وفاعله هو.

فأمَّا الجملةُ فإمَّا أن تكون هي المبتدأ في المعنى، أوْ لا.

فإن لم تكن هي المبتدأ في المعنى فلا بد فيها من رابط يربطُهَا بالمبتدأ، وهذا معنى قوله: (حاوية معنى الذي سيقت له).

والرابط: **إما ضمير يرجع إلى المبتدأ**، نحو: (زيدٌ قام أبوه) وقد يكون الضميرُ مُقَدَّرًا، نحو: (السَّمْنُ مَنَوان بِدِرْهَم) التقدير: منوان منه بدرهم.

أو **إشارة إلى المبتدأ**، كقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ (سورة الأعراف: الآية ٢٦) في قراءة من رفع كلمة (لِبَاسُ) أو **تكرار المبتدأ بلفظه**، وأكثر ما يكون في مواضع التفخيم كقوله تعالى: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ (سورة الحاقة: الآيتان ١-٢) و﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾ (سورة القارعة: الآيتان ١-٢). وقد يستعمل في غيرها كقولك: (زَيْدٌ مَا زَيْدٌ)، أو **عمومٌ يدخل تحتَهُ المبتدأُ**، نحو: (زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ).

وإن كانت الجملة الواقعة خبرًا هي المبتدأ في المعنى لم تَحْتَجْ إلى رابط ـ وهذا معنى قوله: (وإن تكن ـ إلى آخر البيت) أي: وإن تكن الجملة إياه ـ أي المبتدأ ـ في المعنى اكتفي بها عن الرابط، كقولك: (نطقي الله حسبي)؛ فنطقي مبتدأ والاسم الكريم: مبتدأ ثان، وحسبي: خبر عن المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول، واستغني عن الرابط؛ لأن قولك: (الله حسبي) هو معنى (نطقي) وكذلك (قولي لا إلَهَ إلا الله).

أقسام الخبر (خبر جملة)

وَمُفْرَدًا يَأْتِي ، وَيَأْتِي جُمْلَهْ — حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سِيقَتْ لَهُ ← رابط يربطها بالمبتدأ

وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاه مَعْنًى اكْتَفَى — بِهَا : كَنُطْقِي اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى

أقسام الخبر

1) مفرد
   1) جامد : فارغا عن الضمير (kosong)
      - زيدٌ أخُوكَ
      - زيدٌ أسدٌ
   2) مشتق : يتحمل الضمير
      - زيدٌ قائمٌ
      - زيدٌ قائمٌ (هو)

2) جملة
   1) لم تكن المبتدأ في المعنى ←
   2) المبتدأ في المعنى (Merupakan ucapan seseorang)

نُطْقِي (مبتدأ) اللَّهُ (مبتدأ ثانٍ) حَسْبِي (خبر) — [اللَّهُ حَسْبِي] خبر جملة — ayat

حاوية معنى الذي سيقت له .

الرابط :

1) ضمير يرجع إلى المبتدأ (زيد قام أبوه)
2) إشارة إلى المبتدأ
3) تكرار المبتدأ بلفظه
4) عموم يدخل تحته المبتدأ

الخبر شبه الجملة

وأَخْبَـرُوا بِظَـرْفٍ، أَوْ بِحَـرْفِ جَـر ●●● نَـاوِيـنَ مَعْنَـى (كَائِـنٍ أَوِ اسْـتَقَرْ)[٢]

الشرح

تقدم أن الخبر يكون مفردًا ويكون جملة، وذَكَرَ المصنفُ في هذا البيت أنه يكون ظرفًا أو جَارًّا ومَجْرورًا، نحو: (زَيْدٌ عِنْدَكَ)، و(زَيْدٌ فِي الدَّارِ) فكل منهما مُتَعَلِّقٌ بمحذوفٍ واجب الحذفِ وأجاز قوم ـ منهم المصنف ـ أن يكون ذلك المحذوف اسمًا أو فعلًا، نحو: (كائن أو استقر)، فإن قدرت (كائنًا) كان من قبيل الخبر بالمفرد، وإن قدرت (اسْتَقَرَّ) كان من قبيل الخبر بالجملة.

واختلف النحويونَ في هذا؛ فذهب الأخفشُ إلى أنه من قبيل الخبر بالمفرد، وأن كلا منهما متعلق بمحذوف، وذلك المحذوفُ اسمُ فاعِلٍ، التقدير (زَيْدٌ كائن عندك، أو مستقر عندك، أو في الدار) وقد نُسِبَ هذا لسيبويه.

الخبر شبه الجملة

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ، أَوْ بِحَرْفِ جَر ... نَاوِينَ مَعْنَى (كَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرْ)

أقسام الخبر:

① مفرد: زيد (كائن) عندك / زيد (مستقر) عندك ← خبر مفرد

② جملة: زيد (كان) عندك / زيد (استقر) عندك ← خبر جملة فعلية
* متعلق بمحذوف واجب

③ شبه الجملة: أن يكون ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا
← زيد عندك ← زيد في الدار

شرحُ ابن عقيل

الشرح

ينقسم الخبر ـ بالنظر إلى تقديمه على المبتدأ أو تأخيره عنه ـ ثلاثَةَ أَقْسامٍ:

قسم يجوز فيه التقديم والتأخير، وقد سبق ذكره.

وقسم يجب فيه تأخيرُ الخبرِ.

وقسم يجب فيه تقديمُ الخبرِ.

من حيث :

تقديم	تأخير
مبتدأ	خبر
خبر مقدم جوازًا	مبتدأ
مبتدأ	وجوب تأخير الخبر
خبر مقدم وجوبًا	مبتدأ مؤخر

الأصل

جواز تقديم الخبر

والأَصْــلُ فــي الأَخْبَــارِ أَنْ تُؤَخَّــرَا ●●● وَجَــوَّزُوا التَّقْدِيــمَ إِذْ لاَضَــرَرَا[1]

الشرح

الأصلُ تقديمُ المبتدأ **وتأخيرُ الخبرِ**، وذلك لأن الخبر وصفٌ في المعنى للمبتدأ، فاستحقَّ التأخيرَ كالوصف، **ويجوز تقديمُه إذا لم يحصل بذلك لَبْسٌ** أو نحوه، على ما سَيُبيَّن؛ فتقول: (قائم زَيْدٌ، وقَامَ أَبُوهُ زَيْد، وأَبُوهُ مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ، وفِي الدَّارِ زَيْدٌ، وعِنْدَكَ عَمْرٌو)، وقد وقع في كلام بعضهم أن مذهب الكوفيين مَنْعُ تَقَدُّم الخبر الجائز التأخير عند البصريين وفيه نظر؛ فإن بعضهم نقل الإجماع ـ من البصريين، والكوفيين ـ على جواز (فِي دَارِهِ زَيْدٌ) فنقلُ المنع عن الكوفيين مطلقًا ليس بصحيح، هكذا قال بعضهم، وفيه بحث، نعم منع الكوفيون التقديم في مثل: (زَيْدٌ قَائِمٌ، وزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ و زَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ) **والحقُّ الجواز**؛ إذ لا مانع من ذلك، وإليه أشار بقوله: (وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لا ضَرَرَا) فتقول: (قائم زيد) ومنه قوله: (مَشْنُوءٌ مَنْ يشْنؤُكَ) فَمَنْ: مبتدأ ومَشْنُوءٌ: خبر مقدم، و(قَامَ أَبُوهُ زَيْدٌ) ومنه قوله:

قَدْثَكِلَــتْ أُمُّــهُ مَــنْ كُنْــتَ وَاحِــدَهُ ●●● وَبَاتَ مُنْتَشِبًــا فِي بُرْثُــنِ الأَسَــدِ[2]

---

[1] **الأصل**: مبتدأ، **في الأخبار**: جار ومجرور متعلق به، **أنْ**: مصدرية، **تُؤخرا**: مضارع مبني للمجهول، ونائبه مستتر، وألفه: للإطلاق، وأن ومدخولها في تأويل مصدر خبر، **جوزوا التقديم**: فعل وفاعل ومفعول به، **إذْ**: ظرف زمان، متعلق بجوزوا، **لا**: نافية للجنس، **ضررا**: اسمها، وألفها للإطلاق، وخبرها محذوف، أي: لا ضرر موجود، والجملة في محل جر بإضافة، إذ، إليها.

[2] البيت لحسان بن ثابت.

اللغة: **ثكلت أمه**: هو من فقد المرأة ولدها، منتشبا، عالقا داخلا، **برثن**: مخلب وقيل: البرثن: الكف بكمالها مع الأصابع.

الإعراب: **قد**: حرف تحقيق، **ثكلت**: فعل ماض والتاء للتأنيث، **أمه**: فاعل ومضاف والهاء مضاف إليه، والجملة خبر مقدم، **مَنْ**: اسم موصول مبتدأ مؤخر، **كنت**: كان واسمها، **واحده**: خبرها، والهاء مضاف إليه، والجملة لا محل لها صلة، **من بات**: فعل ماض ناقص، واسمها هو **منتشبا**: خبرها، **في برثن**: جار ومجرور متعلق بمنتشب، وبرثن مضاف، **والأسد**: مضاف إليه.

الشاهد فيه: (وقد ثكلت أمه من كنت واحده)، حيث قدم الخبر، وهو جملة ثكلت أمه: على المبتدأ وهو مَنْ كنت واحده، وفي الخبر ضمير يعود على المبتدأ، والذي جعل ذلك مستساغا هو أن المبتدأ وإن تأخر لفظا رتبته التقديم.

جواز تقديم الخبر

وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا — وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَا

- يجوز تقدم الخبر اذا لم يحصل اللبس ونحوه.

الأصل : المبتدأ + الخبر
↓ ↓
تقديم تأخير

ويجوز تقديمه :-

تقديم الخبر

قائم زيد / قام أبوه زيد / أبوه منطلق زيد / في الدار زيد / عندك عمرو
ح م خ ج ف م خ ج ا م خ ش ج م خ ش ج م خ ش ج

الأصل

زيد قائم — زيد قام أبوه — زيد أبوه منطلق — زيد في الدار — عمرو عندك
م خ — م خ ج ف — م خ ج ا — م خ ش ج — م خ ش ج

م . مبتدأ
خ : خبر
خ ج ف : خبر جملة فعلية
خ ج ا : خبر جملة اسمية
خ ش ح : خبر شبه جملة

وجوب تأخير الخبر

فامْنَعْهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزآنِ ●●● عُرْفًا، وَنُكْرًا، عَادِمَي بَيَانِ [٢]
كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخُبَرَا، ●●● أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنحَصِرَا [٣]
أَوْ كَانَ مُسْنَدًا: لِذِي لَامِ ابْتِدَا، ●●● أَوْ لَازِمِ الصَّدْرِ، كَمَنْ لِي مُنْجِدَا [٤]

الأول: أن يكون كلٌّ من المبتدأ والخبر معرفةً أو نكرةً صالحةً لجعلها مبتدأ، ولا مبيِّنَ للمبتدأ من الخبر، نحو: (زَيْدٌ أَخُوكَ، وأَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو) ولا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه؛ لأنك لو قدَّمته فقلت: (أخوك زيدٌ وأفضل من عمرو أفضل من زيد) لكان المقدَّمُ مبتدأ وأنت تريد أن يكون خبرًا، من غير دليلٍ يدل عليه؛ فإن وُجِدَ دليل يدلُّ على أن المتقدم خبر جاز، كقولك: (أَبُو يُوسُفَ أَبُو حَنِيفَةَ) فيجوز تقدم الخبر ـ وهو أبو حنيفة لأنه معلوم أن المراد تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة، لا تشبيه أبي حنيفة بأبي يوسف، ومنه قوله:

بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا وَبَنَاتُنَا ●●● بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الأَبَاعِدِ [١]

فقوله: (بَنُونَا) خبر مقدم (وبَنُو أَبْنَائِنَا) مبتدأ مؤخر، لأن المراد الحكم على بني أبنَائِهم بأنهم كبَنِيهم، وليس المراد الحكم على بنيهم بأنهم كبني أبنائِهم.

والثاني: أن يكون الخبر فعلًا رافعًا لضميرِ المبتدأِ مستترًا، نحو: (زَيْدٌ قَامَ) فقام وفاعله المقدر: خبر عن زيد، ولا يجوز التقديم، فلا يقال (قَامَ زَيْدٌ) على أن يكون (زَيْدٌ) مبتدأ مؤخرًا، والفعل خبر مقدم، بل يكون زيد فاعلًا لقامَ؛ فلا يكون من باب المبتدأ والخبر، بل من باب الفعل والفاعل، فلو كان الفعلُ رافعًا لظاهرٍ ـ نحو: (زيد قامَ أَبُوه) ـ جاز التقديم: فتقول: (قَامَ أَبُوهُ زَيْدٌ) وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك [٢]، وكذلك يجوز التقديمُ إذا رفع الفعلُ ضميرًا بارزًا، نحو: (الزيدان قاما) فيجوز أن تُقَدِّمَ الخبرَ فتقول: (قاما الزيدان) ويكون (الزيدان) مبتدأ مؤخرًا، و(قاما) خبرًا مقدمًا، ومنع ذلك قوم.

وإذا عرفتَ هذا فقول المصنف: (كذا إذا ما الفعل كان الخبرا) يقتضِي (وجوب) تأخير الخبر الفعلي مطلقًا، وليس كذلك، بل إنما يجب تأخيره إذا رفع ضميرًا للمبتدأ مستترًا، كما تقدم.

الثالث: أن يكون الخبُر محصورًا بإنما، نحو: (إِنَّمَا زيدٌ قَائمٌ) أو بإلا، نحو: (مَا زَيْدٌ إلا قائمٌ) وهو المراد بقوله: (أو قصد استعماله منحصرًا): فلا يجوز تقديم (قَائِم) على (زَيْدٌ) في المثالين، وقد جاء التقديم مع (إلا) شذوذًا، كقول الشاعر:

فَيَارَبَّ هَلْ إِلا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى ●●● عَلَيْهِمْ؟ وَهَلْ إِلَاعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ؟ [١]

الأصل: (وهل المعول إلا عليك)؟ فقدم الخبر.

وجوب تأخير الخبر

فَامْنَعْهُ حِينَ يُسْتَوَى الْجُزْآنِ عُرْفًا، وَنُكْرًا[1]، عَادِمَيْ بَيَانِ

كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرَا[2] أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرَا[3]

أَوْ كَانَ مُسْنَدًا : لِذِي لَامِ ابْتِدَا[4] أَوْ لَزِمَ الصَّدْرَ، كَمَنْ لِي مُنْجِدَا

١- كل من المبتدأ والخبر معرفة أو نكرة

* إلا ببيان (التشبيه البليغ)

أبو يوسف أبو حنيفة
م خ

أبو حنيفة أبو يوسف
خ مقدم م مؤخر

يعود على المبتدأ

زيدٌ أخوك ⊜ أخوكُ زيدٌ
م خ معرفة — خ م معرفة

أفضلُ من زيد أفضلُ من عمرو
م ← نكرة — خ

← خبر جملة فعلية

٢- أن يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدأ مستترا

← عامل رفع لفاعل (ضمير مستتر)

زيد قام (هو) ضمير مستتر
م خ
← فعل
← عامل رفع لفاعل (ضمير مستتر)

٣- أن يكون الفعل محصورا بإنما (إنما زيدٌ قائمٌ) أو بإلا (ما زيدٌ إلا قائمٌ)
م ح م خ

الرابع: أن يكون خبرًا لمبتدأ قد دَخَلتْ عليه لامُ الابتداءِ، نحو: (لَزَيْدٌ قائم) وهو المشار إليه بقوله: (أو كان مسندًا لِذِي لام ابتدا) فلا يجوز تقديم الخبر على اللام؛ فلا تقول: (قَائِمٌ لزَيْدٌ) لأن لام الابتداء لها صدرُ الكلامِ؛ وقد جاء التقديم شذوذًا، كقول الشاعر:

خَالِي لأَنْتَ، وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ ○○○ يَنَلِ الْعَلاءَ وَيَكْرُمِ الأَخْوَالا

فـ(لأنت) مبتدأ (مؤخر) و (خالي) خبر مقدم.

الخامسُ: أن يكون المبتدأ له صَدْرُ الكلامِ: كأسماء الاستفهام، نحو: (مَنْ لِي مُنْجِدًا)؟ فَمَنْ: مبتدأ، ولي: خبر، ومنجدًا: حال، ولا يجوزُ تقديمُ الخبر على (مَنْ)؛ فلا تَقل: (لِي مَنْ منجدًا).

4- أن يكون خبر لمبتدأ قد دخلت عليه (المبتدأ) لام الابتداء.

لزيد قائم
م خ
لام الابتداء.

✗ قائم لزيد
خ م
لا يجوز
تقديم الخبر على المبتدأ الذي دخلت عليه لام الابتداء.
* لأن لام الابتداء لها صدر الكلام.

5- أن يكون المبتدأ له صدر الكلام كالاستفهام

من لي منجدا
م خ حال
الاسم الاستفهام

✗ لي من منجدا
خ م حال
لا يجوز
تقديم الخبر على (من)

وجوب تقديم الخبر

وَنَحْوُ: عِنْدِي دِرْهَمٌ، وَلِي وَطَرْ ●●● مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرْ [1]
كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ ●●● مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِينًا يُخْبَرُ [2]
كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَا ●●● كَأَيْنَ مَنْ عَلِمْتُهُ نَصِيرَا [3]
وَخَبَرَ الْمَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدَا ●●● كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا [4]

الشرح

أشار في هذه الأبياتِ إلى القسم الثالث، وهو **وجوب تقديم الخبر**؛ فذكر أنه يجب في أربعة مواضع:

الأول: أن يكون المبتدأ نكرةً ليس لها مُسَوِّغٌ إلا تقدُّمُ الخبرِ، والخبر ظرف أو جار ومجرور، نحو: (عِنْدَكَ رَجُلٌ، وفي الدار امْرَأَةٌ)؛ فيجب تقديم الخبر هنا؛ فلا تقل: (رجل عِنْدَكَ)، ولا (امْرَأَةٌ فِي الدَّارِ) وأجمع النحاةُ والعربُ على منع ذلك، وإلى هذا أشار بقوله: ونحو: (عِنْدِي درهم، ولِي وَطَر ـ البيت)؛ فإن كان للنكرة مُسَوِّغ جازَ الأمرَانِ، نحو: (رجل ظَرِيف عِنْدِي)، و (عِنْدي رجل ظَرِيف).

وجوب تقديم الخبر

وَنَحْوُ : عِنْدِي دِرْهَمٌ، وَلِي وَطَرْ،	مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الخَبَرْ (1)
كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ	مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِينًا يُخْبَرُ (2)
كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَا	كَأَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرَا (3)
وَخَبَرَ المَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدَا	كما لنا إلا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا (4)

وجوب تقديم الخبر (٤ مواضع)

(عِنْدِي دِرْهَمٌ، وَلِي وَطَرْ، مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الخَبَرْ)

الأول : المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقدم الخبر والخبر ظرف أو جار مجرور.

(عندك رجلٌ) ← خبر شبه جملة (ظرف)
خ م
خ ← خبر مقدم وجوبا
م ← نكرة ليس لها مسوغ إلا تقدم الخبر

(في الدار امرأةٌ)
خ م
خ ← خبر مقدم وجوبا
م ← خبر شبه جملة (جار مجرور)

* أما إذا للنكرة مسوغ مثل :-

رجل ظريفٍ
↓ ↓
نكرة مسوغ

لا يجوز الابتداء بالنكرة إلا إذا أفادت، و تَحصل الفائدةُ بعدّةِ مُسوّغَاتٍ منها:[1]

1. إذا سَبَقَها نَفْيٌ، أو استفهامٌ، أو (لولا)، أو (إذا) الفجائية.
2. إذا خُصّصت بوصفٍ أو إضافةٍ.
3. إذا أفادت الدُّعاء، أو دلّت على العُمُوم، أو التقْسيم.
4. إذا تَقَدَّمَ الخبرُ عَلَيها، وكَانَ جارًا ومجرورًا أو ظرفًا.

ومع أن هذه الكلماتِ نكراتٌ، إلا أنها قد أفَادَتْ، وهذا هو السببُ الذي من أجله صَحّ الابتداءُ بها. وهناك مبرراتٌ لصحةِ الابتداء بالنكرة كثيرةٌ، وتتناول هذه المقالة أشهرها.

لـ جاز الأمران (جواز تقدم الخبر وتأخيره)

١) رجل ظريف عندي
م خ

٢) عندي رجل ظريف
خ م

(كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ هِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِينًا يُخْبَرُ)

الثاني : أن يشمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر

في الدار صاحبها
خ م
الضمير يعود إلى شيء في الخبر
خبر شبه جملة مقدم وجوبًا

الثالث: أن يكون الخبر له صَدْرُ الكلام، وهو المراد بقوله: (كذا إذا يَستوجب التصدِيرَا)، نحو: (أين زَيْدٌ)؟ فزيد: مبتدأ (مُؤَخَّر)، وأينَ: خبر مُقَدم، ولا يُؤَخَّرُ؛ فلا تَقُل: (زَيْدٌ أينَ)؛ لأن الاستفهام له صَدْرُ الكلام، وكذلك (أينَ مَنْ عَلمْتُهُ نَصِيرًا)؟ فأين: خبر مقدم، وَمَنْ: مبتدأ مؤخر، و(عَلَمْتُهُ نَصِيرا) صلة مَنْ.

الرابع: أن يكون المبتدأ مَحْصُورًا، نحو: (إنَّمَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ، ومَا فِي الدَّارِ إلا زَيْدٌ) ومثله: (مَا لَنَا إلا اتِّبَاعُ أَحْمَدَ).

كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَا كَأَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرَا

الثالث : أن يكون الخبر له صدر الكلام

أين زيد
خ م
وجوب تقدم الخبر - له صدر الكلام (الاستفهام)

✗ زيد أين
م خ
لا يجوز تأخير الخبر لأن له صدر الكلام .

وَخَبَرَ المَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدَا كما لنا إلا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا

الرابع : أن يكون المبتدأ محصورا المثال : ما لنا إلا اتباع أحمد

كان وأخواتها

تُرْفَعُ كَانَ المُبْتَدَا اسْمًا، وَالخَبَرْ	تَنْصِبُهُ، كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرْ
كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا	أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا
فَتِئَ، وَانْفَكَّ، وَهَدِي الأُرْبَتَه	لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُثْبَتَه
وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا (بِمَا)	كَأَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمَا

تواسخ الابتداء

قسمان

- أفعال: كان وأخواتها، أفعال المقاربة، ظن وأخواتها
  - ظَلَّ / بَاتَ / أَضْحَى / أَصْبَحَ / أَمْسَى
  - صَارَ / لَيْسَ / مَا زَالَ / مَا بَرِحَ / مَا فَتِئَ / مَا انْفَكَّ
- حروف: ما وأخواتها، لا (لنفي الجنس)، إن وأخواتها

ترفع المبتدأ وتنصب خبره

كان = اسم كان ← خبر كان

معنى كان وأخواتها

1- اتصاف المخبر عنه بالخبر
- نهارا: ظل
- ليلا: بات
- الضحى: أضحى
- الصباح: أصبح

2- التحول من صفة إلى صفة أخرى ← صار

3- ملازمة الخبر المخبر عنه على ما حسب يقتضيه العامل
- ما زال
- ما برح
- ما فتئ
- ما انفك

4- النفي، عند الإطلاق لنفي الحال ← ليس

5- بَقِيَ وَاسْتَمَرَّ ← ما دام

إن وأخواتها

إِنَّ أَنَّ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ

كَأَنَّ - عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلٍ

كَإِنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كُفْءٌ، وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنٍ

إن زيدًا عالمٌ أني كفءٌ لكن ابنه ذو ضغنٍ

القسم الثاني من الحروف الناسخة

إِنَّ / أَنَّ / كَأَنَّ / لَكِنَّ / لَيْتَ / لَعَلَّ

- إِنَّ / أَنَّ: للتوكيد
- كَأَنَّ: التشبيه
- لَكِنَّ: الاستدراك
- لَيْتَ: تمني
- لَعَلَّ: الترجي والاشفاق

الفرق بين التمني والترجي

التمني:

١- يكون في الممكن: ليت زيدًا قائم

٢- يكون في غير الممكن: ليت الشباب يعود يوما

الترجي:

- يكون في المحبوب: لعل الله يرحمنا

الفرق بين التراجي والإشفاق

التراجي:

١- يكون في الممكن فقط: لعل الشباب يعود

الإشفاق:

- يكون في المكروه: لعل العدو يقدم

الموضوع : (لا) النافية للجنس .

التمهيد :

(لا) تدخل على
١) الفعل المضارع
- مبدوء بالباء - لا عمل لها .
- مبدوء بالتاء وقد يأتي بالياء .
٢) الأسماء

① (لا) التي تدخل على الفعل المضارع

١) النافية :

مثل (لا يَنجحُ المهملُ)

(لا) نوعها : لا النافية
عملها : لا عمل لها (الفعل المضارع مرفوع)
معناها : نفي الحدث (نفي النجاح عن المهمل)

• وقد يأتي بالياء (أفادت النهي)

لا يسخرْ قوم من قوم

(لا) نوعها : الناهية
عملها : تجزم الفعل المضارع
معناها : طلب عدم السخرية .

٢) الناهية :

مثل (لا تصاحبْ كذابا)

(لا) نوعها : الناهية
عملها : تجزم الفعل المضارع
معناها : طلب عدم المصاحبة بالكذاب .

(2) (لا) التي تدخل على الأسماء

(1) لا عاملة عمل ليس

(2) لا النافية للجنس

الفرق الأول (نوعها)

1- لا طالبٌ مقصرًا : لا النافية العاملة عمل ليس

2- لا طالبَ مقصرٌ : لا النافية للجنس

الفرق الثاني (عملها)

1- لا طالبٌ مقصرًا : (لا) عاملة عمل ليس (ترفع الاسم وتنصب الخبر)

(ٌ) مرفوع بالضمة — (ًا) منصوب بالفتحة

2- لا طالبَ مقصرٌ : (لا) عاملة عمل إن (تنصب الاسم وترفع الخبر)

(َ) مبني على الفتح في محل نصب اسم لا — (ٌ) مرفوع بالضمة

الفرق الثالث (معناها)

1- لا طالبٌ مقصرًا : نفي محتمل بين
- نفي الواحد (تفهم من السياق)
- نفي الجنس

2- لا طالبَ مقصرٌ : نفي الجنس (لا احتمال في معناها) * المبالغة في النفي - آكد وأقوى في المعنى (التنصيص)

③ (لا) العاطفة

المثال :- ١- صاحبْ الصادقَ لا الكاذبَ.
٢- صاحبْ وافيًا للعهد لا خائنًا.
٣- ذاكر النحوَ لا الصرفَ.

من الصور البلاغية
- القصر (يأتي بجملة فيها الإثبات والنفي)

عملها - تعطف الثاني على الأول

معناها- إثبات الأول ونفي الثاني

سلمت على محمد لا علي
المعطوف ← المعطوف عليه
لا العاطفة
- شاركا الأول والثاني في الإعراب

④ (لا) الزائدة - أفادت المعنى (تفيد النفي)
- لا عمل لها

المثال :-

١) أحب الصرف بلا شك
حرف الجر ← اسم المجرور

نوعها: لا الزائدة (جاءت فاصلة بين حرف الجر والاسم المجرور)
عملها: ليس لها العمل.
معناها: أفادت النفي للتوكيد

الخلاصة

أنواع لا التي تدخل على الفعل المضارع :-

١- **لا النافية** : تدخل على الفعل المضارع
ولا تعمل فيه
ومعناها لنفي الحدث .

٢- **لا الناهية** : تدخل على الفعل المضارع
وعملها تجزم الفعل المضارع
ومعناها لإفادة النهي .

أنواع (لا) التي تدخل على الأسماء .

١- **لا النافية العاملة عمل ليس** (ترفع الاسم وتنصب الخبر)

المعنى محتمل بين < نفي الواحد
نفي الجنس

٢- **لا النافية للجنس** العاملة عمل إن (تنصب الاسم وترفع الخبر)
المعنى : لنفي الجنس .

٣- **لا العاطفة** (عملها : تعطف الثاني على الأول)
المعنى : إثبات الأول ونفي الثاني .

٤- **لا الزائدة** - تفيد النفي (لا عمل لها)
← زيدت بين شيئين - أفادت النفي للتوكيد.

٥- **لا الملغاه** - (لا فيها غول)

عمل لا النافية للجنس وشرطه

عَمَــلَ إنَّ اجْعَــلْ لِــلا فــي نَكِــرَهْ ●●● مُفْــرَدَةً جَاءَتْــكَ أو مُكَــرَّرَهْ [1]

الشرح

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتداء، وهي (لا) التي لنفي الجنس، والمراد بها (لا) التي قُصِدَ بها التنصيصُ على استغراق النفي للجنس كلِّه.

وإنما قُلتُ: (التنصيص) احترازًا عن التي يقع الاسمُ بعدها مرفوعًا، نحو: (لا رَجُلٌ قَائمًا)؛ فإنها ليست نصًّا في نفي الجنسِ؛ إذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس؛ فبتقدير إرادة نفي الجنس لا يجوز (لا رَجُلٌ قائمًا بل رَجُلَانِ) وبتقدير إرادة نفي الواحد يجوز (لا رَجُلٌ قائمًا بل رَجُلَانِ). وأما (لا) هذه فهي لنفي الجنس ليس إلا؛ فلا يجوز (لا رَجُلَ قائمٌ بَلْ رَجُلَان).

وهي تعمل عمل (إنَّ)؛ فتنصب المبتدأ اسمًا لها، وترفع الخبر خبرًا لها، ولا فَرْقَ في هذا العمل بين المفردة ـ وهي التي لم تتكرر ـ نحو: (لا غُلامَ رَجُلٍ قائمٌ) وبين المكررة، نحو: (لا حوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله) [2].

ولا يكون اسمها وخبرها إلا نكرة؛ فلا تعمل في المعرفة، وما ورد من ذلك مُؤَوَّل بنكرة، كقولهم: (قَضِيَّةٌ ولا أبَا حَسَنٍ لها) فالتقدير: ولا مسمًّى بهذا الاسم لها ويدل على أنه مُعامل معاملةَ النكرة وَصْفُهُ بالنكرةِ كقولِكَ: (لا أبا حَسَنٍ حَلَّالًا لها)، ولا يفصلُ بينها وبين اسمها؛ فإن فصل بينهما ألغيت، كقوله تعالى: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ (سورة الصافات: الآية ٤٧).

لا التنصيص على استغراق النفي للجنس = لا النافية للجنس .

لماذا قال ابن عقيل (التنصيص) ؟

- احترازا عن التي يقع الاسم بعدها مرفوعًا :-

(لا رجلٌ قائمًا) لأنه يحتمل

- نفي الواحد (لا رجلٌ قائمًا بل رجلان) ← يجوز
- نفي الجنس (لا رجلَ قائمٌ بل رجلان) ← لا يجوز

عمل لا النافية للجنس وشرطه .

قال ابن مالك: (عَمَلَ إِنَّ اجْعَلْ لِلا فِي نَكِرَه مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَه)

أي : اجعل عمل إن (تنصب الاسم وترفع الخبر) للا (لا النافية للجنس)

بشرط أن يكون اسم لا نكرة .

سواء أكانت جاءت مفردة (التي لم تكرر) مثل : (لا غلامَ رجلٍ قائمٌ)

أو جاءت مكررة، مثل : (لا حول ولا قوة إلا بالله)

الشرط الأول :- اسمها وخبرها نكرتان . فلا تعمل في المعرفة .

(لا غلامَ رجلٍ قائمٌ)

أو مؤول بنكرة كقول سيدنا عمر الخطاب في مدح سيدنا علي رضي الله عنهما

(قضية ولا أبا حسن لها) = (قضية ولا (مسمى بهذا الاسم) لها)

تؤول إلى كلمة "مسمى"

الدليل أن (أبا حسن) يعامل معاملة النكرة أنه وصف بالنكرة في القول (لا أبا حسن حلالا لها)

المنعوت نكرة ← النعت نكرة .

الشرط الثاني : لا يفصل بين (لا) وبين اسمها بفاصل مثل :

لا فيها غولٌ ← مبتدأ مؤخر ← متعلق بالمحذوف بالخبر المقدم .

- فتكون (لا الملغاة) ← الفاصل يكون بين (لا) والاسم ← ألغيت